الولايات المتحدة لا تريد لمؤتمر جنيف ان يكون مجالا لاية مفاوضات جدية بين أطراف النزاع بل تجري المفاوضات خارج المؤتمر ويجري التوقيع عليها في داخله . ويبدو ان فورد ناقش فكرة تدعو الى تحويل مؤتمر جنيف الى مؤتمر شبه دائم لازمة الشرق الاوسط تستمر اعماله لفترة طويلة على غرار مؤتمر الامن الاوروبي او مؤتمر محادثات نزع السلاح . ( ح ) لم يطرأ أي تغيير خلال القمة او بعدها على الموقف الامريكي من منظمة التحرير. ( ط ) وعد فورد بالاهتمام بالوضع الاقتصادي المصري ومساعدة النظام على مواجهة العجز المالي الذي يعاني منه على ان تبدي مصر اعتدالا في مواقفها خلال مرحلة وضع أسس التسوية الجزئية في المنطقة .

بعد انتهاء قمة سالزبورغ مباشرة اعلن رابين في مؤتمر صحفي ان الحكومة الاسرائيلية قررت اتخاذ خطوة من جانبها لتخفيف التوتر في المنطقة وذلك عن طريق تخفيف قواتها المتمركزة شرقي قناة السويس في المنطقة المحدودة التسلح بمقدار النصف . أي ستسحب اسرائيل ١٥ دبابة و ٣٥٠٠ جندي وكل مدافعها بحيث تصبح القناة تقنيا خارج مرمى المدفعية الاسرائيلية . كما اعلن ان القوات الاسرائيلية لن تركز اية صواريخ في المنطقة المذكورة باستثناء تلك المضادة للدبابات وبين رابين ان الولايات المتحدة كانت على علم بهذه الخطوة الاسرائيلية كما اضفى على هذا القرار صفة « التنازل » والرغبة في تحمل قدر من « المجازفة » اسهاما من حكومته في المحافظة على سلامة الملاحة في قناة السويس وتسهيلا لمجهودات السلام في المنطقة . وعلق السادات اثناء وجوده في سالزبورغ على هذه الخطوة بقوله ان مصر ترحب بالاجراء الاسرائيلي وتعتبره خطوة باتجاه السلام. لكن من جهة اخرى نشرت صحيفة « النيويورك تايمز » الامريكية ( ١١ حزيران ) استنادا الى مصادر عسكرية خبرا يفيد ان خفض القوات الاسرائيلية في سيناء الذي اعلنت عنه اسرائيل بضجة كبيرة شمل قوات كانت قد انسحبت منذ اشهر وقطع مدفعية لم تكن موجودة في خط الدفاع اصلا . وذكرت الصحيفة ان اسرائيل كانت قد خفضت عدد قواتها ودباباتها المسموح بها في منطقة التسلح المحدود منذ بضعة اشهر كما اكدت ان مصر والولايات المتحدة على علم تام بحقيقة الاجراء الاسرائيلي ولكنهما لن تثيرا اية ضجة بغية عدم تعكير الاجواء الحالية استعدادا للخطوات القادمة نحو تسوية جزئية جديدة في سيناء .

■ في الخامس من حزيران ١٩٧٥ افتتح الرئيس السادات قناة السويس للملاحة الدولية في احتفال فخم وكبير شبهته الصحافة باحتفالات الافتتاح الاول للقناة في القرن التاسع عشر . وقد حضر الافتتاح ولي عهد ايران ( ١٤ سنة ) وقائد الاسطول السادس الذي شاركت سفينة القيادة التابعة له في الاحتفالات . ولم يشارك الرؤساء العرب في الاحتفالات . وجدير بالاشارة ان حضور سفينة القيادة التابعة للاسطول السادس مع قائد الاسطول كانا مفاجأة كبيرة للجميع . وقد دار لغط دبلوماسي حول هذا الموضوع خاصة وان دولا مثل الاتحاد السوفياتي وفرنسا وانكلترا شاركت في عمليات تنظيف القناة واعدادها للملاحة لم تدع لتكون ممثلة في حفلة الافتتاح على هذا المستوى الرفيع . وفي مقابلة اجراها التلفزيون اللبناني مع الرئيس السادات بمناسبة اعادة فتح قناة السويس قال السادات بالنسبة لهذا الحدث ( أ ) أنه يستبعد اقدام اسرائيل على اية مغامرة عسكرية ضد القناة . ( ب ) ان عودة النازحين الى مدن القناة هو اخطار لاسرائيل والولايات المتحدةوالعالم بان هذه المدن اصبحت اليوم من عمق مصر واي عدوان عليها هو عدوان على عمق مصر نفسها وسيرد عليه بالوصول الى عمق اسرائيل ( ج ) ان قرار اعادة فتح القناة يهدف الى اخطار امريكا والشعب الامريكي والكونغرس ان مصر لا تخاف السلام وهي قادرة على صنع السلام . يضاف الى ذلك ان ابقاءها مغلقة يعني معاقبة الاصدقاء في كل انحاء العالم « في حين تريد مصر ان تساهم في رخاء العالم » . ( د ) ان السماح للسفن الاسرائيلية بعبور الممر المائي لن يتم الا في مؤتمر جنيف ومن خلال الحل النهائي للنزاع وبحضور جميع الاطراف المعنيين . وواضح ان التطورات التي سبقت فتح قناة السويس والنتائج المترتبة على هذه الخطوة ( خاصة مشاريع تعمير المنطقة وتنميتها ) هي خطوات تبعد مصر عن جو أية جولة عسكرية اخرى مع اسرائيل وتقربها اكثر من منطق التسوية السلمية برعاية الولايات المتحدة . يضاف